

معوقات تطبيق التقويم في تدريس مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس

بدر بن عبدالعزيز آل داود

قسم المناهج وطرق التدريس كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : badr.220@hotmail.com

الملخص

هدف الدِّراسة: الكشف عن معوقات تطبيق التقويم المتعلقة بالمعلم، والطالب، والمحتوى، من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، والتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء المعلمين ومديري المدارس. منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من (35) عبارة في مجالات الدِّراسة موزعة على محورين، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على مجتمع الدِّراسة المكون من (14) مدير مدرسة، و(35) معلماً. النتائج: كشفت وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي الخالدة متعلقة بالطالب بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.73من5.00)، وأهم هذه المعوقات: قصور تعاون البيت مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم، وقلة اعتماد الطالب على نفسه، وكذلك وجود معوقات متعلقة بالمعلم بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.51من5.00) وأهم هذه المعوقات: قلة تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم، وزيادة نصاب المعلم، واختلاف المعايير من معلم لآخر، وكذلك وجود معوقات متعلقة بالمحتوى بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.96من5.00) وأهم هذه المعوقات: طول المحتوى، وقلة اهتمامه بالمهارات الإملائية والنحوية، وكثرة الأنشطة والتدريبات التي ليس لها علاقة باللغة العربيَّة، وكشفت الدِّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين أفراد مجتمع الدِّراسة من المعلمين، والمديرين، لصالح المعلمين. الخلاصة: وجود معوقات في تطبيق التقويم لمقرر لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة متعلقة بالطالب والمعلم والمحتوى. كلمات مفتاحية: معوقات التقويم، لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، المملكة العربية السعودية.

المقدمة

تحتل اللغة العربيَّة مكانةً رفيعةً؛ لأنها لغة كتاب الله الكريم، ولغة الرسالة الخاتمة، ولسان دين سماوي خالد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف:2). وهي اللغة المستخدمة في الحياة اليومية، التي تلبى مطالب واحتياجات المسلم، وتيسر له فهم أمور دينه، وذلك بتلاوة آيات القرآن الكريم، وتدبرها، وفهم أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وتطبيقها قولاً وعملاً، وتنشئة الأبناء على ذلك؛ لترتقي الأمة بجيلٍ صالح.

ومما يزيد من أهمية اللغة العربيّة أنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الأفراد، وهي بذلك تحقق الوظائف المتعددة للمدرسة، فهي ليست مادة دراسية فحسب، بل وسيلة لفهم المواد الدراسية الأخرى، إلى جانب كونها من وسائل الاتصال والتواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته، ويعتمد عليها في كل نشاط يقوم به، سواء أكان عن طريق الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة؛ ومن ناحية أخرى فاللغة تقوم بدور مهم في تصريف شؤون المجتمع الإنساني، فهي الوسيلة الأولى لمواجهة كثير من المواقف الاجتماعية التي تتطلب استخدام مهارات اللغة، وتُستخدم في التفكير، والتعبير. (السفاسفة، ١٤٢٥هـ: ٤٠)

ونظراً لهذه الوظائف المتعددة التي تؤديها اللغة، كان من الضروري لكل أمة ناشئة تريد أن تتبوأ منزلةً ساميةً بين الأمم الراقية أن تُعنى بلغتها، وأن تعمل على تعليمها تعليماً سليماً يرمي إلى الإفادة من وظائفها المتعددة في حياة الفرد والجماعة، ولا يكون هذا الارتقاء في تعليم اللغة العربيّة إلا بالاهتمام بتنمية لغة الطالب تنمية صحيحة، ومتابعة ذلك عن طريق تقويم أدائه اللغوي. (وزارة التربية والتعليم، 1427هـ: 7)

ويُعد التقويم وسيلة مهمّة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية بالمنهج ومحتواه، وأهدافه، والطريقة والأساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ المنهج، والتلميذ ومدى ما حصل من معارف ومهارات، فهو يشمل جميع أطراف العملية التعليمية بغية تحقيق الأهداف المنشودة. (عبد الحميد، والبسطامي، 1433هـ: 166)

وتواجه عملية تقويم تحصيل الطلاب في مناهج اللغة في معظم الدول مشكلات وصعوبات فنية وإدارية متنوعة، يتمثل أهمها في عدم كفاية أدوات التقويم اللغوية، وعدم كفاءة الأساليب التقويمية الشائعة في قياس تعلم الطلاب لمهارات اللغة الرئيسة والفرعية، حيث أشارت دراسة قام بها (نصر، 1997م) أن انخفاض مستوى التعبير لدى الطلاب ناجم عن عدم وجود قوائم للمهارات الفرعية التي يمكن تقويمها.

ويرى نصر (1997م: 173) أن الأساليب والأدوات التقويمية التي يستخدمها المعلمون في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تقويم طلابهم معظمها أساليب تقليدية، تركز على قياس المفاهيم والقواعد والقضايا اللغوية في إطار المعرفة اللغوية النظرية، وقلما ترقى لتناول التحقق من مدى اكتساب الطلاب المهارات الرئيسة والفرعية للغة، أو قياس مدى بلوغهم لمستويات الأداء المرغوبة والتثبت من مدى استخدامهم لهذه المهارات في مواقف ومحتويات موازية للتي تم تدريبهم عليها في مرحلة الإعداد والتكوين.

وقد بدأت المملكة العربيّة السعودية في السنوات الأخيرة في تطوير التعليم متمثلاً في مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، الذي أنفقت عليه ميزانية ضخمة، ولعل أبرز المناهج التي تم تطويرها منهج اللغة العربيّة في المرحلة المتوسطة؛ حيث وضعت بشكل تكاملي تحت مسمى (لغتي الخالدة)، وقد رافق هذا التطوير تغيير في أدوات ووسائل وأساليب التقويم المستخدمة في السابق، ولعل أبرز هذا التغيير ما ورد في آلية تقويم مواد المشروع الشامل بعدم وضع مادة (لغتي الخالدة) للمرحلة المتوسطة في جدول اختبار نهاية الفصل، وتعددت أساليب وأدوات التقويم المستخدمة لتشمل: الملاحظة، وملف الأعمال، والاختبارات، والتقويم الذاتي، والمشروعات الفردية والجماعية، والنشاطات الصفية. (وزارة التربية والتعليم، 1427هـ: 61)

وهذا ما يسمى بالتقويم البديل الذي أوصى المؤتمر التربوي الرابع لوزراء التربية العرب المنعقد في بيروت عام (2004م) بضرورة استخدام أشكال بديلة عن الأساليب التقليدية في التقويم باعتبار أن الأساليب التقليدية لعبت دوراً أساسياً في تضيق المنهج.

ويعد التقييم البديل توجهاً جديداً، أثبتت الدراسات فاعليته منها: دراسة (الناصر، 2003م)، ودراسة (السيد، 2007م)، فقد أثبتت نتائجها فاعلية التقييم البديل في تحقيق الأهداف التربوية، وتنمية الفهم العميق، وتنشيط الطالب وحفزه على الإنجاز، وتعزيز مفهوم الذات.

ولكن تطبيق هذا النوع من التقييم قد يواجه العديد من المعوقات أو المشكلات، كما واجهها تطبيق التقييم المستمر من قبل، وهو ما كشفته نتائج بعض الدراسات التي تناولت التقييم المستمر، فقد أوضحت دراسة (الناجم، 1421هـ)، ودراسة (آل معيض، 1424هـ)، ودراسة (الداود، 1425هـ)، ودراسة (الصيخان، 1430هـ)، أن هناك مشكلات تحول دون تنفيذ التقييم المستمر كما ينبغي، منها: ظهور بعض الغموض على بنود لائحة التقييم، وعدم إخضاعها للتجربة قبل التطبيق، فضلاً عن عدم تدريب الكوادر التعليمية على كيفية تطبيق التقييم المستمر، إضافة إلى قلة عدد الحصص في بعض المواد.

من هذه الدراسات، ومن خلال عمل الباحث كمعلم، ومع تطبيق المقررات الجديدة، والتغيير في عملية التقييم، وعندما اكتمل تطبيق المقرر الجديد (لغتي الخالدة) ليشمل جميع المرحلة المتوسطة، رأى الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على المعوقات التي تواجه تطبيق التقييم السليم، وتقديم بعض المقترحات والحلول لمواجهة هذه المعوقات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في الوقوف على معوقات تطبيق التقييم في تدريس مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس؛ لذا فإن مهمة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما معوقات تطبيق التقييم في تدريس مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- س1: ما معوقات التقييم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب؟
- س2: ما معوقات التقييم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم؟
- س3: ما معوقات التقييم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى؟
- س4: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين ومديري المدارس؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على معوقات التقييم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب.
- 2- معرفة معوقات التقييم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم.
- 3- التعرف على معوقات التقييم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى.
- 4- تقديم الحلول المقترحة لتجاوز تلك المعوقات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة معوقات تطبيق التقييم لمقرر لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة المتعلقة بـ (المعلم، الطالب، المحتوى).

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدِّراسة على معرفة معوقات التقويم في تدريس مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية للبنين في محافظتي حوطة بني تميم والحريق.
الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدِّراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1435-1436هـ.

مصطلحات الدِّراسة:

المعوقات: ذكر ابن منظور (1997م: 279) في لسان العرب العائق: "عاقه عن الشيء يعوقه: صرفه وحبسه". ويعرف الفارابي وآخرون (1994م: 245) العائق بأنه: "كل ما يساهم في التعثر، أو كل ما يحول دون الوصول إلى الهدف لتحقيق الغايات، وتوفير أسباب النجاح".

ويقصد به في هذه الدِّراسة: كل ما يقف عائقاً أمام المعلمين في تطبيق التقويم لمقرر لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة.

التقويم: يعرفه الأغا، وعبد المنعم (1997م: 195) بأنه: "العملية التي يتم بها معرفة ما تحقق من الأهداف وما لم يتحقق واقتراح ما يلزم تحقيقه".

بينما يعرف اللقاني، والجمل (2003م: 136) التقويم بأنه: "العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه، مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه".

ويعرفه الوكيل (2005م: 162) بأنه: "العملية التي يقوم بها الفرد، أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".

ويقصد به في هذه الدِّراسة: اللائحة المطبقة في تقويم طلاب المرحلة المتوسطة لمقرر لغتي الخالدة. مقرر لغتي الخالدة: هو مقرر جديد للغة العربيّة قرر تدريسه في المرحلة المتوسطة بداية العام الدراسي 1431هـ، 1432هـ، ويجمع كافة فروع اللغة العربيّة في هذه المرحلة بشكل تكامل.

الدراسات السابقة

أ) الدراسات التي تناولت التقويم في مواد مختلفة.

هدفت دراسة البحيري (1425هـ) إلى: التعرف على مشكلات تطبيق التقويم المستمر في مقرر القرآن الكريم، ومساعدة معلم القرآن الكريم على تفعيل هذا النوع من التقويم، واقتراح بعض الحلول للمشكلات التي تواجه معلم القرآن أثناء استخدامه للتقويم المستمر.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة كأداة طبقت على عينة مكونة من (184) معلماً، و(20) مشرفاً تربوياً، وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج من أهمها: عدم وضوح أهداف تطبيق التقويم المستمر لدى الطلاب، وزيادة عدد الطلاب في الصف الواحد، واعتقاد الطلاب بحتمية النجاح في القرآن الكريم، وقلة الحصص المخصصة للمقرر، وضعف متابعة أولياء الأمور لنتائج أبنائهم، وقلة اهتمام الطلاب بنتائج التقويم المستمر.

وهدف دراسة هند الداود (1425هـ) إلى: التعرف على مفهوم التقويم بصفة عامة، والتقويم المستمر بصفة خاصة، ومدى تطابق هذا المفهوم مع الواقع الحالي، وتحديد الجوانب الإيجابية، والسلبية

في استخدام التقويم المستمر في مقرر الرياضيات في الصفوف المبكرة، والتعرف على الصعوبات التي تواجه استخدام التقويم المستمر.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة اتبعت المنهج الوصفي المسحي مستخدمةً الاستبانة كأداة طُبقت على عينة مكونة من (232) معلمة، و (68) مشرفة تربوية، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن هناك إيجابيات وسلبيات تحققت بعد تطبيق التقويم المستمر، كما كشفت الدِّراسة عن وجود معوقات واجهت تطبيق التقويم المستمر في مقرر الرياضيات في الصفوف المبكر منها: عدم إلمام المعلمات بأساليب التقويم الحديثة، وكثرة نصاب المعلمة من الحصص الدراسية، وعدم تدريب المعلمات والمشرفات التربويات والمديرات على نظام التقويم المستمر قبل تطبيقه بوقت كافٍ.

وهدفت دراسة الشهري (1427هـ) إلى: الوقوف على الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت بعد تطبيق التقويم المستمر على تلاميذ الصفوف المبكرة. والتعرف على الصعوبات التي واجهت تطبيق التقويم المستمر، والتعرف على مدى تقبل المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور للتقويم المستمر.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطُبقت استبانة على عينة مكونة من (514) معلماً، ومشرفاً تربوياً، وولي أمر، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود إيجابيات للتقويم المستمر منها: تخفيف درجة قلق الطالب من الاختبارات، وخفض معدلات رسوب الطلاب، كما كشفت الدِّراسة عن وجود معوقات للتقويم المستمر كان أبرزها: ضعف اهتمام الأسرة بنتائج التقويم المستمر، وكثرة نصاب المعلم من الحصص الدراسية، وعدم فهم أولياء الأمور للتقويم المستمر، وكثرة أعداد الطلاب في الفصل الواحد، وعدم وجود أدلة تساعد المعلم على التطبيق الجيد لنظام التقويم المستمر.

وهدفت دراسة البلادي (1430هـ) إلى: التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات في تطبيق التقويم المستمر للتلاميذ في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالمعلم، والطالب، والمقرر الدراسي، والنواحي التنظيمية والإدارية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود معوقات تواجه معلمي الرياضيات في تطبيق التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية كان أبرزها: كثرة أعداد الطلاب بالصف الواحد، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين في مجال التقويم المستمر، وعدم توعية أولياء الأمور بنظام التقويم المستمر وأهدافه، كما توصلت الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمشرفين التربويين عن المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات في تطبيق التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالمعلم لصالح المشرفين التربويين، وعن المعوقات المتعلقة بالطالب والمقرر الدراسي لصالح المعلمين.

وهدفت دراسة العريفي (1433هـ) إلى: معرفة الأساليب والأدوات التقويمية المستخدمة من قبل معلمي العلوم الشرعية، وكذلك المعوقات المتعلقة بالمعلم، والمتعلم، والمقرر، والجوانب الأخرى، من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود معوقات للتقويم متعلقة بالمعلم، والمتعلم، والمقرر بدرجة قوية تتمثل في: كثرة النصاب التدريسي، وكثرة أعداد الطلاب في الفصل، وتعود الطلاب على الحفظ والاستظهار، وكثرة الموضوعات في المقرر.

ب): الدراسات التي تناولت التقويم في مواد اللغة العربيّة:هدفت دراسة آل معيض (1424هـ) إلى: الكشف عن مدى مراعاة التقويم المستمر لأهداف تعليم القراءة والمحفوظات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، والتعرف على الأساليب المستخدمة من قبل المعلمين في التقويم المستمر لمهارات القراءة والمحفوظات، ورصد المشكلات التي تحول دون تطبيق التقويم المستمر لمهارات القراءة والمحفوظات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت استبانة على عينة مكونة من (257) معلماً ومشرفاً تربوياً، وقد توصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن من أهم المشكلات التي تحول دون تطبيق التقويم المستمر هي: قلة الدورات التدريبية للمعلمين، وكثافة أعداد الطلاب في الفصل الواحد، وضعف تفاعل أولياء الأمور.

وهدفت دراسة العبادي (1426هـ) إلى: معرفة المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربيّة في المرحلة الثانوية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي المتعلقة بالمعلم، والمتعلقة بالطلاب، والمتعلقة بالمنهاج الدراسي. ولتحقيق أهداف الدِّراسَة اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة كأداة، طُبقت على مجتمع الدِّراسَة المكون من (30) مشرفاً تربوياً، و(330) معلماً، وقد توصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود مشكلات متعلقة بالمعلم، وبالطلاب، وبالمقرر الدراسي كان أبرزها: كثرة نصاب معلم اللغة العربيّة، واهتمام الطلاب بالاختبارات، للحصول على الدرجات فقط، وازدحام الكتاب المدرسي بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقاً، فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل.

وهدفت دراسة الصيخان (1430هـ) إلى: معرفة مدى وجود معوقات تطبيق التقويم المستمر لمهارات اللغة العربيّة في الصفوف العليا متعلقة بالمعلم، والطلاب، والمحتوى، واللائحة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة، وقام الباحث بتطبيق الأداة على عينة الدِّراسَة المكونة من (33) مشرفاً تربوياً، و(207) معلمين، وقد توصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود معوقات في تطبيق التقويم المستمر لمهارات اللغة العربيّة في الصفوف العليا متعلقة بالطلاب، والمعلم، والمحتوى، واللائحة بدرجة قوية تتمثل في: ضعف إدراك الطالب للهدف من التقويم، وكثرة أعداد الطلاب في الفصل، وتعود الطالب على الحفظ والاستظهار، واعتماد المعلم على أسلوب واحد في التقويم، وضعف إلمام بعض معلمي اللغة العربيّة بأساليب التقويم، عدم تمييز اللائحة بين الطلاب من حيث مستوى التحصيل، كما كشفت الدِّراسَة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين والمعلمين حول المعوقات المتعلقة بالطلاب واللائحة والمحتوى، بينما اتضح من خلال نتائج الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين وآراء المشرفين حول المعوقات المتعلقة بالمعلم لصالح المشرفين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال النظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها تناولت التقويم بصفة عامة، واختلفت في العديد من الجوانب، فمنها ما تناول جانب واقع وأساليب التقويم: ، ودراسة آل معيض (1424هـ)، ودراسة الداود (1425هـ)، والشهري (1427هـ)، ودراسة العريفي (1433هـ).

ومنما تناول جانب مشكلات ومعوقات التقويم كدراسة البجيرري (1425هـ)، ودراسة العبادي (1426هـ)، ودراسة البلادي (1430هـ)، ودراسة الصيخان (1430هـ)، ودراسة العريفي (1433هـ).

وبالرغم من أن بعض الدراسات السابقة لم تتخصص بدراسة معوقات التقويم، إلا أنها خرجت بمؤشرات ونتائج تفيد وجود مشكلات تعترض طريق التقويم وتؤثر عليه، مما أعطى الباحث تصوراً عن

وجود معوقات تطبيق التقويم بشكل عام، دفعت به أن يجمع هذه المعوقات لمعرفة مدى تواجدها في مجال التقويم اللغوي.

تشابهت هذه الدِّراسة مع الدراسات السابقة في كون هذه الدراسات تناولت التقويم، وأبرزت معظم هذه الدراسات بعض المشكلات التي تواجه تطبيق التقويم، وتقديم بعض الحلول التي تساعد على تجاوز هذه المشكلات، وكان أقرب هذه الدراسات للدراسة الحالية هي: دراسة البحيري(1425هـ)، التي تناولت الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق التقويم، ولكنها اختلفت عنها في كونها تناولت مقرر القرآن الكريم في المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة البلادي(1430هـ) ولكن اختلفت عنها في المقرر وفي المرحلة، وكذلك دراسة العبادي(1426هـ) التي تناولت مشكلات التقويم في اللغة العربيَّة ولكنها اختلفت عنها في المرحلة، وكذلك دراسة الصيخان(1430هـ) التي تناولت معوقات تطبيق التقويم المستمر لمهارات اللغة العربيَّة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية واختلفت عن الدِّراسة الحالية في المرحلة أيضاً، وكذلك دراسة العريفي(1433هـ) التي تناولت أساليب التقويم المستخدمة في تدريس مواد العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامها، ولكنها اختلفت عن الدِّراسة الحالية في المرحلة وفي المقرر.

واختلفت الدِّراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون المناهج جديدة وهذا يعطي مبرر للدراسة، وأيضاً في كون منهج اللغة العربيَّة للمرحلة المتوسطة الجديد جاء بصورة تكاملية في مقرر واحد(لغتي الخالدة) وهذا يعطي مبرر آخر للدراسة، أضف إلى ذلك وهو الأهم تغير أساليب وأدوات التقويم في مقرر اللغة العربيَّة للمرحلة المتوسطة عن الأدوات والأساليب السابقة، وإلغاء الاختبارات الفصلية والنهائية، كما أن هذه الدِّراسة ركزت على جانب التقويم في مقرر لغتي الخالدة بشكل مفصل. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في عدة أمور منها: بناء أداة الدِّراسة، وتحديد كثير من المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيق التقويم، والنمو المعرفي للباحث وإثراء الفكر والاستفادة منها في توجيه الدِّراسة.

إجراءات الدِّراسة

منهج الدِّراسة:

بناءً على مشكلة الدِّراسة وتساؤلاتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحاليَّة هو المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وعزف العسَّاف(1430هـ: 179) البحث الوصفي بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها".

مجتمع الدِّراسة:

مجتمع الدِّراسة كما أشار عبيدات وآخرون(1432هـ: 31) هو: "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدِّراسة".

ويتكون مجتمع الدِّراسة من فئتين هما: مديرو مدارس المرحلة المتوسطة في إدارة التربية والتعليم بمحافظة حوطة بني تميم والحريق، والبالغ عددهم(14) مديراً، ومعلمو اللغة العربيَّة للمرحلة المتوسطة في إدارة

التربية والتعليم بمحافظة حوطة بني تميم والحريق، والبالغ عددهم(35) معلماً. وفيما يلي وصف لمجتمع الدراسة :

جدول (1) : وصف مجتمع الدِّراسة *

النسبة	التكرار	الوظيفة
28.6	14	مدير مدرسة
71.4	35	معلم
%100	49	المجموع

*شؤون المعلمين – إدارة التربية والتعليم في محافظتي حوطة بني تميم والحريق
عينة الدِّراسة:

إن عينة الدِّراسة ممثلة لجزء من مجتمع الدِّراسة، حيث عرفها عبيدات وآخرون (1432هـ: 95) بأنها هي: "جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي".

وبسبب محدودية عدد مجتمع البحث لم يلجأ الباحث إلى أسلوب العينة، بل تم التطبيق على جميع أفراد مجتمع الدِّراسة.

أداة الدِّراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدِّراسة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية، وذلك كما أوضح عبد الحميد (١٤٢٦هـ: 351) بأنها: "أداة استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة، وتنتهي باستقبال الاستمارات، وتنظيمها بطريقة توفر الوقت والجهد والنفقات، وتوفّر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق".

وقد قام الباحث في ضوء أهداف الدِّراسة ببناء استبانة مكونة من ثلاثة محاور:
المحور الأول: معوقات تطبيق التقييم المتعلقة بالطالب، ويشمل على (11) فقرة..
المحور الثاني: معوقات تطبيق التقييم المتعلقة بالمعلم، ويشمل على (13) فقرة..
المحور الثالث: معوقات تطبيق التقييم المتعلقة بالمحتوى، ويشمل على (11) فقرة..

صدق الأداة:

قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، شملت متخصصين في اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وقد طلب الباحث في خطاب وجه إليهم إبداء آرائهم في محاور وعبارات الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدِّراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وقد تبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى 0.01، وبعضها دال عند مستوى 0.05 فأقل، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة لمحاور استبانة الدِّراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقُّق من الثبات لمفردات محاور الدِّراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدِّراسة (0.897)، وهي معاملات ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدِّراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"، المتوسط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation"، واختبار (ت) لعينات المستقلة)، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ .

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدِّراسة

نتائج إجابة السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول الذي نصه: ما معوقات التقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب؟ قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2): استجابات أفراد الدِّراسة على عبارات محور معوقات التقويم المتعلقة بالطالب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	م
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ليس عائق			
1	0.972	4.18	24	14	7	4		ك	قصور تعاون البيت مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم.	8
			49.0	28.6	14.3	8.2		%		
2	0.785	4.02	14	22	11	1		ك	ضعف حماس الطالب للتقويم.	7
			28.6	44.9	22.4	2.0		%		
3	0.890	4.00	18	14	16	1		ك	قلة اعتماد الطالب على نفسه.	6
			36.7	28.6	32.7	2.0		%		
4	0.816	3.86	9	28	8	4		ك	ضعف استيعاب الطالب لأساليب التقويم.	5
			18.4	57.1	16.3	8.2		%		
5	1.172	3.80	19	9	15	4	2	ك	عدم ارتكاز الطالب على قدر كافٍ من المهارات والمعلومات يعيق التقويم.	11
			38.8	18.4	30.6	8.2	4.1	%		
6	1.062	3.75	14	15	13	5	1	ك	تشنت الطالب بكثرة أدوات التقويم المستخدمة.	9
			28.6	30.6	26.5	10.2	2.0	%		

7	0.890	3.71	12	13	22	2	ك	عدم إدراك الطالب للهدف من التقويم.	1
			24.5	26.5	44.9	4.1	%		

\

ك	4	2	15	11	17	3.71	1.225	7م	2
ك	8.2	4.1	30.6	22.4	34.7				كثرة أعداد الطلاب في الفصل الواحد.
%	2.0	4.1	38.8	36.7	16.3				
ك	2	6	18	17	6				ضعف المشاركة الفاعلة للطلاب.
%	4.1	12.2	36.7	34.7	12.2				
ك	6	15	12	5	10				تعود الطالب على الحفظ والاستظهار.
%	12.2	30.6	24.5	10.2	20.4				
ك	6	15	12	5	10				بعض أساليب التقويم المستخدمة مكلفة مادياً، مما يؤدي إلى عدم تجاوب الطالب.
%	12.2	30.6	24.5	10.2	20.4				
المتوسط العام									
						3.73	1.003		

* درجة المتوسط الحسابي من (5.00).

من الجدول السابق يتضح أن أفراد مجتمع الدِّراسة يرون أن هناك معوقات للتقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة متعلقة بالطالب بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقهم على محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب (3.73 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (أعلى من 3.40 إلى 4.20)، وهو ما يشير إلى أن درجة وجودها (كبيرة) في أداة الدِّراسة. كما يتبين من الجدول السابق أن هناك تباين في آراء مجتمع الدِّراسة نحو درجة توفر معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة على عبارات محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب ما بين (2.96 إلى 4.18)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة، من فئات المقياس الخماسي، وهو ما يشير إلى أن درجة وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب تتراوح بين (متوسطة/كبيرة) على التوالي مما يوضح التباين بين آراء أفراد الدِّراسة نحو درجة وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالطالب. وفيما يلي مناقشة بعض المعوقات حسب أعلى المتوسطات:

1. جاءت العبارة رقم (8) وهي (قصور تعاون البيت مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم) في المرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالطالب بمتوسط موافقة مقداره (4.18 من 5.00)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه ربما يكون ناتجاً عن عدم فهم البيت لألية التقويم، أو ربما يعود لعدم تزويد الأسرة بلوائح ومهارات التقويم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الناجم، 1421هـ) التي أكدت على أن

من المشكلات عدم تعاون البيت مع المدرسة، ودراسة (آل معيض، 1424هـ)، ودراسة (الصيخان، 1430هـ) التي تؤكد أن من مشكلات التقويم ضعف تفاعل أولياء الأمور.

2. جاءت العبارة رقم (7) وهي (ضعف حماس الطالب للتقويم) في المرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالطالب بمتوسط موافقة مقداره (4.02 من 5.00)، ويرى الباحث أن ضعف حماس الطلاب للتقويم قد يكون بسبب عدم فهمهم لآلية التقويم، أو لعدم معرفتهم لأهدافه، وهذا الضعف قد يقلل من تفاعلهم مع أساليب التدريس، وربما يقلل دافعيتهم نحو التعلم، أو ربما يؤدي إلى عدم اهتمامهم بعملية التقويم، مما يصعب على المعلم تقويمهم تقويماً سليماً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البحيري، 1425هـ)، ودراسة (الصيخان، 1430هـ).

3. جاءت العبارة رقم (6) وهي (قلة اعتماد الطالب على نفسه) في المرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالطالب بمتوسط موافقة مقداره (4.00 من 5.00)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه قد يكون بسبب التقليل من ثقة الطالب في قدراته من قبل المعلم أو الأسرة، وهذا يؤدي إلى خلل في عملية تقويم المعلم لطلابه تقويماً سليماً يعتمد على أدائهم بأنفسهم، فيضعف تفاعلهم مع عملية التقويم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصيخان، 1430هـ) التي أكدت بأن ضعف اعتماد الطلاب على أنفسهم نابع من حرص الأسرة على تفوق ابنها الذي يجعلها تقوم ببعض الأمور عنه، وهو ما يضعف من قدرته على التعلم الذاتي وتحسين مستواه.

نتائج إجابة السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثاني الذي نصه: ما معوقات التقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم؟ قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): استجابات أفراد الدِّراسة على عبارات محور معوقات التقويم المتعلقة بالمعلم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	م
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ليس عائق			
1	1.144	3.94	20	14	9	4	2	ك	قلة تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم.	6
			40.8	28.6	18.4	8.2	4.1	%		
1م	1.069	3.94	21	9	14	5		ك	زيادة نصاب معلم لغتي الخالدة تجعله يستخدم أساليب تقييمية غير كافية.	4
			42.9	18.4	28.6	10.2		%		
2	1.048	3.92	17	16	10	4	1	ك	عدم اقتناع المعلمين بأساليب التقويم الحديثة.	7
			34.7	32.7	20.4	8.2	2.0	%		
3	0.941	3.90	13	23	9	3	1	ك	اختلاف معايير التقويم من معلم لآخر.	5
			26.5	46.9	18.4	6.1	2.0	%		
4	1.225	3.71	18	9	15	4	3	ك	كثرة الأعباء الإدارية الملقاة	9

			36.7	18.4	30.6	8.2	6.1	%	على عائق المعلم.	
5	1.214	3.67	16	12	13	5	3	ك	غياب دور المشرف التربوي	13
			32.7	24.5	26.5	10.2	6.1	%	الملم بالمنهج لحل بعض الإشكالات.	
6	0.818	3.55	5	22	17	5		ك	اعتماد المعلم على أسلوب	2
			10.2	44.9	34.7	10.2		%	واحد في التقويم.	

7	0.956	3.41	6	17	18	7	1	ك	عدم متابعة معلم اللغة العربيّة لأخطاء الطلاب وتصحيحها مباشرة.	11
			12.2	34.7	36.7	14.3	2.0	%		
8	1.432	3.31	13	12	9	7	8	ك	تشتمت المعلم في معارف وثقافات أخرى بعيدة عن تخصصه.	10
			26.5	24.5	18.4	14.3	16.3	%		
9	1.369	3.29	13	9	12	9	6	ك	عدم توفر دليل للمعلم يساعده على تفعيل التقويم.	8
			26.5	18.4	24.5	18.4	12.2	%		
10	1.062	3.25	6	14	16	10	2	ك	ضعف إلمام معلمي اللغة العربيّة بأساليب التقويم الحديثة.	3
			12.2	28.6	32.7	20.4	4.1	%		
11	1.134	3.08	7	8	20	10	4	ك	عدم إدراك المعلم الهدف من التقويم.	1
			14.3	16.3	40.8	20.4	8.2	%		
12	1.251	2.65	5	7	13	14	10	ك	عدم تعاون إدارة المدرسة مع معلم لغتي الخالدة.	12
			10.2	14.3	26.5	28.6	20.4	%		
	1.128	3.51	المتوسط العام							

* درجة المتوسط الحسابي من (5.00).

من الجدول السابق يتضح أن أفراد مجتمع الدِّراسة يرون أن هناك معوقات للتقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة متعلقة بالمعلم بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقهم على محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم (3.51 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (أعلى من 3.40 إلى 4.20)، وهو ما يشير إلى أن درجة وجودها (كبيرة) في أداة الدِّراسة.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك تباين في آراء مجتمع الدِّراسة نحو درجة وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة متعلقة بالمعلم، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة على عبارات محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم ما بين (2.65 إلى 3.94)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة، من فئات المقياس الخماسي وهو ما يشير إلى أن درجة وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم تتراوح بين (متوسطة/ كبيرة) على التوالي مما يوضح التباين في آراء أفراد الدِّراسة نحو درجة توفر معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمعلم.

وفيما يلي مناقشة بعض المعوقات حسب أعلى المتوسطات:

1. جاءت العبارة رقم (6) وهي (قلة تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم) في المرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالمعلم بمتوسط موافقة مقداره (3.94 من 5.00)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه قد يكون ناتجاً من عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم، أو قد يكون بسبب عدم اهتمام المعلمين أنفسهم بالتدريب وخاصة من لهم خدمة طويلة في التعليم، وهذا ربما يقلل

من مهارات المعلم وقدرته على تطبيق التقويم، وربما يكون اتباع الأساليب التقويمية القديمة هي العالقة في أذهان المعلمين، وقد يؤدي عدم التدريب إلى ممارسات خاطئة من قبل المعلمين، وهذا ما أكدته (علام، 2007م، ص293) من وجود عوامل تعيق التقويم منها: عدم تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ أساليب التقويم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الناجم، 1421هـ)، ودراسة (البراهيم، 1422هـ)، ودراسة (آل معيض، 1424هـ)، ودراسة (البحيري، 1425هـ)، ودراسة (الداود، 1425هـ)، والتي بينت أن من أهم ما يعيق التقويم عدم تنظيم دورات تدريبية للمعلمين.

2. جاءت العبارة رقم (4) وهي (زيادة نصاب معلم لغتي الخالدة تجعله يستخدم أساليب تقويمية غير كافية) في المرتبة (الأولى مكرر) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالمعلم بمتوسط موافقة مقداره (3.94 من 5.00)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى زيادة عبء العمل عليه، وبالتالي عدم التنوع في أساليب التقويم، وعدم تقديم تغذية راجعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الناجم، 1421هـ)، ودراسة (الشهري، 1427هـ)، ودراسة (الصيخان، 1430)، ودراسة (البلادي، 1430هـ) التي بينت أن من أهم ما يعيق تحقيق المعلم لأهداف التقويم كثرة النصاب التدريسي.

3. جاءت العبارة رقم (7) وهي (عدم اقتناع المعلمين بأساليب التقويم الحديثة) في المرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالمعلم بمتوسط موافقة مقداره (3.92 من 5.00)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه قد يكون بسبب تعود المعلمين على الأساليب القديمة في التقويم، وكذلك عدم تدريب المعلمين على الأساليب الحديثة، وربما خوف بعض المعلمين من التطبيق الخاطئ للأساليب الحديثة تجعلهم يبتعدون عنها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (البحيري، 1425هـ).

نتائج إجابة السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثالث الذي نصه: ما معوقات التقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى؟ قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4): استجابات أفراد الدِّراسة على عبارات محور معوقات التقويم المتعلقة بالمحتوى مرتبة تنازلياً حسب

متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					م	العبارة
			كبير جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ليس عائق		
1	0.969	4.24	26	12	9	1	1	ك	طول محتوى مادة لغتي الخالدة يعيق تطبيق التقويم.
			53.1	24.5	18.4	2.0	2.0		
1م	1.011	4.24	28	9	8	4		ك	قلة اهتمام المحتوى بالمهارات الإملائية.
			57.1	18.4	16.3	8.2			
2	0.972	4.18	24	14	7	4		ك	قلة اهتمام المحتوى بالمهارات النحوية.
			49.0	28.6	14.3	8.2			
3	0.875	4.15	20	17	9	2		ك	تمهيش النصوص الأدبية والغموض في طريقة تقويم الطالب فيها.
			40.8	34.7	18.4	4.1			
4	1.057	4.08	24	10	10	5		ك	كثرة الأنشطة والتدريبات التي ليس لها علاقة باللغة العربيّة.
			49.0	20.4	20.4	10.2			

5	1.137	4.00	22	12	10	3	2	ك	تركيز المحتوى على قضايا ليس لها علاقة باللغة.	2
			44.9	24.5	20.4	6.1	4.1	%		
م5	0.968	4.00	19	13	13	3		ك	عدم تحقيق المحتوى للتتابع المنطقي في المهارات النحوية.	8
			38.8	26.5	26.5	6.1		%		

5	كثرة تشعب المحتوى مما يشتت ويعيق تطبيق التقويم.	ك	4	17	10	18	3.86	1.021	6
		%	8.2	34.7	20.4	36.7			
4	تركيز المحتوى على الجانب المعرفي.	ك	3	21	15	10	3.65	0.879	7
		%	6.1	42.9	30.6	20.4			
9	عدم الترابط بين موضوعات المحتوى.	ك	1	14	11	15	3.63	1.149	8
		%	2.0	28.6	22.4	30.6			
3	صعوبة المحتوى مما يعيق تطبيق التقويم.	ك	2	5	17	8	3.49	1.023	9
		%	4.1	10.2	34.7	16.3			
المتوسط العام									
							3.96	1.005	

* درجة المتوسط الحسابي من (5.00).

من الجدول السابق يتضح أن أفراد مجتمع الدِّراسة يرون أن هناك معوقات للتقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة متعلقة بالمحتوى بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى (3.96 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (أعلى من 3.40 إلى 4.20)، وهو ما يشير إلى أن درجة وجودها (كبيرة) في أداة الدِّراسة. كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء مجتمع الدِّراسة نحو درجة توفر معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة على عبارات محور معوقات التقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى ما بين (3.49 إلى 4.24)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة، من فئات المقياس الخماسي، وهو ما يشير إلى أن درجة وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى تتراوح بين (كبيرة/ كبيرة جداً) على التوالي، مما يوضح التوافق في آراء أفراد مجتمع الدِّراسة نحو درجة وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي للمرحلة المتوسطة المتعلقة بالمحتوى. وفيما يلي مناقشة بعض المعوقات حسب أعلى المتوسطات:

1. جاءت العبارة رقم (1) وهي (طول محتوى مادة لغتي الخالدة يعيق تطبيق التقويم) في المرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالمحتوى بمتوسط موافقة مقداره (4.24 من 5.00)، ويرى الباحث أن هذا العائق يشكل عبئاً على المعلم في الموافقة بين تدريس موضوعات المقرر وإجراء عملية التقويم، وهو قد يكون بسبب قلة الحصص المخصصة لتدريس هذا المقرر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبادي، 1426هـ)، ودراسة (العريفي، 1433هـ) التي توصلت إلى وجود مشكلات متعلقة بالمقررات الدراسية كان أعلاها موافقة من عينة الدِّراسة هو ازدحام الكتاب المدرسي بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقاً، فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل.
2. جاءت العبارة رقم (7) وهي (قلة اهتمام المحتوى بالمهارات الإملائية) في المرتبة (الأولى مكرر) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالمحتوى بمتوسط موافقة مقداره (4.24 من 5.00)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قلة اهتمام محتوى المقرر بالمهارات الإملائية يجعل من الصعب على المعلم تقويم

طلابه بشكل صحيح، في ظل كثرة المهارات الإملائية المطلوبة في كشوف التقويم وقلتها في محتوى المقرر، بالإضافة إلى أن الطالب يحتاج إلى المهارات الإملائية في جميع المقررات.

3. جاءت العبارة رقم (6) وهي (قلة اهتمام المحتوى بالمهارات النحوية) في المرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد مجتمع الدِّراسة عليها، كأحد معوقات التقويم المتعلقة بالمحتوى بمتوسط موافقة مقداره (4.18 من 5.00)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قلة المهارات النحوية في ظل كثرة المهارات في سجلات التقويم تجعل من الصعب على المعلم عملية تقويم الطلاب.

نتائج إجابة السؤال الرابع وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الرابع الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمين ومديري المدارس؟ للتعرف على ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدِّراسة نحو محاور الدِّراسة تبعاً لمتغير الوظيفة، قام الباحث باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5) اختبار T للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي آراء أفراد الدِّراسة تبعاً لمتغير الوظيفة

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الوظيفة	محاور الدِّراسة
0.331 غير دالة	47	-0.982	0.647	3.611	14	مدير مدرسة	معوقات التقويم المتعلقة بالطلاب
			0.480	3.776	35	معلم	
0.747 غير دالة	47	-0.324	0.692	3.467	14	مدير مدرسة	معوقات التقويم المتعلقة بالمعلم
			0.496	3.524	35	معلم	
*0.000 دالة	47	-4.325	0.638	3.360	14	مدير مدرسة	معوقات التقويم المتعلقة بمحتوى المقرر
			0.594	4.190	35	معلم	
*0.021 دالة	47	-2.383	0.584	3.418	14	مدير مدرسة	الدرجة الكلية لمعوقات التقويم
			0.501	3.814	35	معلم	

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل. ** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد الدِّراسة من المعلمين، وأفراد الدِّراسة من المديرين في محور (معوقات التقويم المتعلقة بالطلاب)، وأيضاً يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد الدِّراسة من المعلمين، وأفراد الدِّراسة من المديرين في محور (معوقات التقويم المتعلقة بالمعلم)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الناجم، 1421هـ) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة من المعلمين والمشرفين التربويين.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 فأقل بين متوسط استجابات أفراد الدِّراسة من المعلمين، وأفراد الدِّراسة من المديرين في محور (معوقات التقويم المتعلقة بمحتوى المقرر) لصالح أفراد مجتمع الدِّراسة من المعلمين، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل بين

متوسط استجابات أفراد الدِّراسة من المعلمين، وأفراد الدِّراسة من المديرين في (الدرجة الكلية لمعوقات التقويم) لصالح أفراد الدِّراسة من المعلمين.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن المعلمين هم أكثر دراية ومعرفة بالمعوقات الخاصة بمحتوى المقرر واللائحة، نظراً لطبيعة عملهم، وأنهم أكثر قرباً من الطلاب في تعاملهم، وبالتالي فهم أكثر دراية ومعرفة بتلك المعوقات من المديرين؛ لذا فقد جاءت متوسطات موافقتهم على المعوقات الخاصة باللائحة ومحتوى المقرر، وكذلك الدرجة الكلية لتلك المعوقات أعلى من متوسطات موافقة المديرين، واختلفت هذه الدِّراسة مع دراسة (الصيخان، 1430هـ) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين وآراء المشرفين حول المعوقات المتعلقة بالمعلم لصالح المشرفين، ويفسر الباحث ذلك الاختلاف باختلاف مجتمع الدراستين، حيث أن الدِّراسة الحالية تستقصي آراء المعلمين ومديري المدارس، بينما نجد أن دراسة الصيخان اهتمت بمعرفة آراء المشرفين والمعلمين.

خلاصة نتائج وتوصيات الدِّراسة

الخلاصة

اتضح وجود معوقات للتقويم في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة متعلقة بالطالب بدرجة كبيرة، وأهم هذه المعوقات: قصور تعاون البيت مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم، وضعف حماس الطالب للتقويم، وقلة اعتماد الطالب على نفسه، وكذلك وجود معوقات للتقويم متعلقة بالمعلم بدرجة كبيرة، وأهم هذه المعوقات: قلة تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم، وزيادة نصاب المعلم، وعدم اقتناع المعلمين بأساليب التقويم الحديثة، وكذلك وجود معوقات للتقويم متعلقة بالمحتوى بدرجة كبيرة، وأهم هذه المعوقات: طول المحتوى، وقلة اهتمامه بالمهارات الإملائية والنحوية، وتهميش النصوص الأدبية، وكشفت الدِّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين أفراد مجتمع الدِّراسة من المعلمين، والمديرين، لصالح المعلمين.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحث: بإقامة البرامج التدريبية للمعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين حول أساليب وأدوات التقويم الحديثة، وتفعيل دور المشرفين، ومديري المدارس في إرشاد المعلمين إلى ضرورة التنوع في استخدام أساليب، وأدوات التقويم المختلفة، وتقليل نصاب المعلم من الحصص الدراسية، وتقليل الأعباء الإدارية الملقاة على عاتقه، وتوعية الطلاب، وأولياء الأمور بأهمية عملية التقويم، وتزويدهم بمعلومات عن أساليب، وأدوات التقويم المستخدمة، وتقليل عدد الطلاب في الفصل الواحد، وإعادة النظر في مقرر لغتي الخالدة، والتقليل من الأنشطة، والموضوعات التي ليس لها علاقة باللغة العربيّة، والاهتمام بالكيف وليس بالكم.

المقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يقترح الباحث: إجراء دراسة عن المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم لمقرر لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في محاور أخرى مثل: الإدارية، التنظيمية، أولياء الأمور، وإجراء دراسة تهتم بالمعوقات التي تواجه تطبيق التقويم لمقرر لغتي الخالدة في مدارس تعليم البنات من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس ومقارنتها بنتائج هذه الدِّراسة، وإجراء دراسة عن المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم لمواد اللغة العربيّة في المرحلة الثانوية، أو الابتدائية، وإجراء دراسة عن الأساليب التقويمية المستخدمة في مواد أخرى، ومعوقات

استخدامها في المرحلة المتوسطة، وإجراء دراسة عن دور مدير المدرسة والمشرف التربوي في زيادة فاعلية التقويم لمقرر لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، وإجراء دراسة لمعرفة اتجاهات معلمي ومعلمات اللغة العربيّة في مراحل التعليم العام نحو استخدام أساليب وأدوات التقويم الحديثة.

المراجع

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (1997م). لسان العرب، ط1، بيروت: دار الصياد للطباعة والنشر.
- الأغا، إحسان، وعبد المنعم، عبدالله. (1997م). التربية العملية وطرق التدريس. ط4، غزة: الجامعة الإسلامية.
- البيحي، محمد حامد. (1425هـ). مشكلات تطبيق التقويم المستمر في تدريس مقرر القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- البلادي، حمدي هنيدي. (1430هـ) المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات في تطبيق التقويم المستمر للتلاميذ في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الداود، هند عبد الله. (1425هـ). واقع التقويم المستمر لمقرر الرياضيات في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية للبنات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السفاسفة، عبد الرحمن إبراهيم. (1425هـ). طرائق تدريس اللغة العربيّة. ط3، الأردن، الكرك: دار يزيد للنشر.
- السيد، علياء علي عيسى. (2007م). فاعلية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحانات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية العلمية، 10، (4)، 190-87.
- الشهري، بندر سالم. (1427هـ). دراسة تقويمية لواقع التقويم المستمر في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية للبنين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور في محافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصيخان، علي محمد ناصر. (1430هـ). معوقات تطبيق التقويم المستمر لمهارات اللغة العربيّة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في منطقة القصيم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العبادي، ماجد عبدالله. (1426هـ). المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربيّة عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد الحميد، خضرة سالم، والبسطامي، دعاء أبو اليزيد. (1433هـ). استراتيجيات التدريس. الدمام: مكتبة المتنبّي.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون. (1432هـ). البحث العلمي، مفهومه أدواته وأساليبه. ط3، عمان: دار الفكر.
- العريفي، سليمان محمد ناصر. (1433هـ). أساليب التقويم المستخدمة في تدريس مواد العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العساف، صالح بن حمد. (1431هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود. (2007م). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الفارابي، عبد الطيف، وآخرون. (1994م). معجم علوم التربية. ط1، دار الخطابي للنشر.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2000م). القاموس المحيط. ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد. (2003م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3، القاهرة: عالم الكتب.
- آل معيض، سعيد سعد. (1424هـ). واقع التقويم المستمر لمهارات القراءة والمحفوظات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم (2004م)، المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم، استراتيجيات التقويم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، التقويم والجودة، بيروت، في الفترة بين 15-18 / 5 / 2004م.

الناجم، محمد عبدالعزيز.(1421هـ). واقع التقويم المستمر في تدريس مقررات العلوم الشرعية الشفهية في المرحلة الابتدائية للبنين كما يراها المعلمون والمشرفون التربويون في مدينة الرياض.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض. الناصر، محمد عبدالله.(2003م). أثر استخدام المعلم لأدوات التقييم الحقيقي في رفع مستوى تعلم مهارات الكتابة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس المملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البحرين، البحرين. نصر، حمدان علي.(1997م).مدى استخدام وتنوع معلمي اللغة العربية في أساليب وأدوات تقويم الطلبة بمراحل التعليم العام في الأردن.مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، عدد 13، ص141- 178. وزارة التربية والتعليم.(1427هـ).وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.الرياض، الإدارة العامة للمناهج. الوكيل، حلي أحمد، والمفتي، محمد أمين.(2005م).أسس بناء المناهج وتنظيماتها.عمان: دار المسيرة.